ما اعد الله لك ولتوبك من الذل والهوان لخالقك
لسيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم ثم مر منطلقا
تتبعه كتيبة بعد كتيبة فقال ابو سفيان من هذا
يا ابا الفضل فاني ما رايت في جيوشكم مثله ابدا ولقد
تخيل لي ان بين عينيه الموت يريد ان يخطف روحي
من بين جنبي فقال له العباس هذا الفارس الكرار
والبطل الفرار والبحر الزخار كاشف الغمامات
ومفرج الكربات ومحوف الكتايب ومظهر العجايب
ابن بني غالب صاحب الفضايل والمناقب امير المومنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له ابو سفيان
صدقت والله لولا اني معك لقطع راسي ولقد
انقطع قلبي من شدة خوفي منه قال
الراوي ثم انقطفت الكتايب تباعة زمانية واذا
بغبرة شديدة عظيمة قد طلع غبارها وعجاجها
وقد سد الطرق واظلم منها الافق من كثرة قدورانها
وقوة فورانها واذا به جيش قد اقبل من الجبل الى
الجبل وفيه لمعات الدروع وبياض البيض وبريق
السيوف وشعاع الانوار وصهيل الخيل ورغا
الابل قال الراوي واذا في وسط الجيش
رجل ربا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاحق زاهر
الجبين اشم العرفين اقنى الانف كثير سواد الشعر

مقرون

مقرون الحاجبين رقيق الشفتين نقي بياض الوجه لين
زكي نقي سخي رضي راجحة ازكى من المسك الهادف
والكافور والعنبر قال العباس فتاملته فاذا هو
البشير النذير السراج المنير الحبيب الطاهر المطهر
والعلم الزاهر والسيد الكامل الفاضل والاصل الفاخر
ابو القاسم جد الحسنين وامام الثقلين ومن اسري
به ليلة المانتين الى قاب قوسين سيد الاولين
والاخرين وخاتم النبيا والمرسلين محمد رسول رب
العالمين صلى الله عليه وسلم قال العباس فلما
اشرف علي ابي سفيان وهو في تلك الحالة ذليل
حقير قال الراوي فاوحى الله تعالى الى جبريل
ان اهبط الى الارض في صف من الملايكة المقربين
وصفهم عن يمين حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
وعن يساره ومن بين يديه ومن خلفه فامتثل
جبريل ذلك ونزل بصف من الملايكة المقربين
فجعل عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم ملك
عظيم الخلقة والقامة والهامة مشاهر سيفه
على عاتقه في عشرة الاف من الملايكة المقربين
على خيول شقر وعليهم ثياب من الديباج الاصفر
قد كللت نواصي جيوههم باليا قوت الاحمر
وجعل بين يديه ملك عظيم الخلقة والقامة